مجلّة اللّغة العربية المجلّد: 24 العدد: 3 السّنة: الثّلاثيّ الثالث 2022 ص :78-95

أساليب النّحاة القدامى في شرح المتون النّحوية

The methods of ancient grammarians in explaining the grammatical texts

د.علي بن فتاشة*

تاريخ الاستلام: 2021/04/20 تاريخ القبــول: 2021/09/13

ملخّص: عرفت ظاهرة "شرح المتون" انتشارًا كبيرًا في مختلف علوم الحضارة العربية الإسلامية؛ وخاصة في مجال علوم الشّريعة والدّراسات اللغوية والنّحوية وسنحاول في هذا البحث أنْ نسلط الضوء على أساليب القدماء في شروحهم للمتون النّحوية؛ وكهدف لهذا قمنا بتحديد مفهوم المتن النّحوي وأنواعه، فوجدنا أنّه كلّ ما قابل الشّرح؛ سواء أكان حجمه كبيرًا أم صغيرًا، كما أنّه ينقسم إلى قسمين؛ متنٌ منثور، ومتنٌ منظوم، أمّا أساليب شرح المتون النّحوية فوجدنا أنّها خمسة أساليب؛ وهي: فصل النص عن الشّرح، أو مزجه به، أو طرح الشرح بدون ذكر المتن، هذا من جهة، ومن جهة أخرى هناك أشكال من المؤلّفات النّحوية اعتبرناها امتدادًا للشروح النّحوية؛ وهي: الحواشي والتّقريرات وشروح الشّواهد النّحوية.

كلمات مفتاحيّة: شرح، متن، نحو، أسلوب، نحاة، حاشية.

Abstract: in this research we will shed light on the method of ancient scholars in their explanations of the grammatical texts.Thus, we defined the concept of the grammatical text and its types, and we found out that it refers to everything in relation to explanation, whether this text is long or short, and it can be divided into two parts; prose text and poetry text. As for the methods of explaining the grammatical texts, we found five methods.There are also forms of grammatical writings which we

* جامعة أمحمد بوقرة ، بومرداس، البريد الإلكتروني: a.benfettacha@univ-boumerdes.dz، (مؤلّف مرسل)

considered as an extension of the grammatical explanations,they are: footnotes, statements, and annotations of grammatical evidence.

Keywords: explanation, text, grammar, method, grammarians, footnote.

1. مقدمة: أَلَّفَ النّحاة المتقدّمون كُتبَهم لتتضمّنَ ما توصّلوا إليه من قواعد تضبط اللغة العربية وتَصُونها من اللّحن، وحَرِصوا على مناقشة مسائل النّحو واستفاء البحث فيها، وذِكر ما ظهر من خلاف نحوي حولها، وما عَرضه النّحاة من علل وتأويلات وشواهد، فازدادت التّآليف اتّساعًا، وتشعّبت الأبواب النّحوية، وقد دفعَ هذا كلّه إلى ظهور فريق سعى إلى اختصار الأبواب وتقريب المسائل من أذهان المتعلّمين، فَأُلّفت المتون بنوعيها؛ المنثور والمنظوم، ومن جهة أخرى تطلّبت هذه المتون شروحًا تُزيل غامضها، وتطلّبت الشّروح حواشٍ وتقريرات يُستدرَك بها ما فاتها.

وأوّل متن نحوي منثور وصل إلينا هو (مقدّمة في النّحو) **لخلف الأحمر** (ت180هـ)، والذي قال في بدايتها: « لمّا رأيتُ النّحويين وأصحاب العربية أجمعين قد استعملوا التّطويل وكثرة العلل، وأغفلوا ما يحتاج إليه المتعلّم المتبلّغ في النّحو من المختصَر... فأمعنتُ النّظر والفكر في كتاب أؤلّفه وأجمَعُ فيه الأصول والأدوات والعوامل على أصول المبتدئين؛ ليستغني به المتعلّم عن التّطويل؛ فعَملْتُ هذه الأوراق»[1]، وقد توالَتْ بعده المتون النّحوية النّثرية؛ منها ما نال شهرةً واسعةً ولاقى إقبالًا كبيرًا؛ كمتن (الآجُرُّوميَّة) لأبي عبد الله بن آجُرّوم الصّنهاجي (ت723هـ)، كما يُمكن أنْ يَندرج تحت اسم (المتون) كلّ كتاب مختصر خالٍ من الخلاف وكثرة التّعليلات؛ ككتاب (الجمل في النّحو) لأبي القاسم الزّجاجي (ت337هـ).

أمّا المتون المنظومة فإنّ أقدم منظومة في النّحو تُنسب **للخليل بن أحمد الفراهيدي** (ت170هـ)، والتي ذكر بعضَ أبياتها خلفُ الأحمر في مقدّمته سالفة الذكر[2]، وقد قام الباحث **أحمد عفيفي** بتحقيقها تحت عنوان (المنظومة النّحوية)، وبلغ عدد أبياتها ثلاثة وتسعين ومئتي بيت، وقد شكّك كثير من الباحثين في صحّة نسبتها للخليل، وفي صحّة ما ذهب إليه خلف الأحمر؛ واستدلّوا بعدّة أدلة[3]، وبصرف النّظر عن صحّة نسبتها للخليل فإنّ هذه المنظومة تُعدّ أوّل منظومة في النّحو في ذلك

الوقت المبكّر، ثمّ تتابعت بعدها المتون المنظومة؛ وكانت في معظمها أبيات منعزلة؛ تختص بمبحث نحوي واحد، إلى أنْ نَظمَ **أحمد بن منصور اليَشكري** (ت370هـ) أرجوزة في النّحو، قارب عدد أبياتها الثلاثة آلاف[4]، ثمّ صنّف **الحريري** (ت516هـ) أرجوزته النّحوية (مُلحة الإعراب وسنحة الآداب) في خمسة وسبعين وثلاثمائة بيت؛ ومع أنّها لم تنل حظًّا كبيرًا عند الدّارسين مثل ما نالته (ألفية ابن مالك) المتأخرة عنها زمنيًا؛ إلّا أنّ لها شروحًا كثيرة؛ وبعد الحريري نَظَمَ **الحسين بن أحمد بن خَيْران البغدادي** (ت600هـ) مَتنًا في النّحو[5]، ثمّ تتابعت المتون النّحوية المنظومة حتى وصلت ذروتها في القرنين السّابع والثامن، وكثُر النّاظمون لها؛ وكان من أبرزهم: ابن معطي الزواوي (ت628هـ)، وابن الحاجب (ت646هـ)، وابن مالك (ت672هـ).

أمّا "الشروح" على المتون والمؤلّفات النّحوية فهو شكل من التّأليف عرفه النّحو العربي في زمن متقدّم؛ ويظهر أنّ أوّل مؤلَّف اعتنى به العلماء وأَوْلُوه عناية خاصة؛ هو "كتاب سيبويه" المتوفي سنة180هـ؛ يقول الشّيخ **محمد عرفة:** «لم يُخدَم كتابٌ في العربية مثلما خُدِم "الكتاب" لسيبوَيْه، ولم يُوضَع على كتاب من الشّروح والحواشي وتفسير الشّواهد مثل ما وُضع على الكتاب»[6]. ويظهر لنا من خلال ما تقدّم أنّ مفهوم مصطلح "المتن" في الدّرس النّحوي يحتاج إلى ضبط؛ فهل نقصد به "المختصر" بنوعيه؛ المنثور والمنظوم، الذي يجمع شتات العلم، أم نقصد به كلّ مؤلَّف يقابله شرح، بغض النّظر عن حجم هذا المؤلَّف؟ ثمّ ما هي الأساليب التي اتّبعها القدماء في شروحهم لهذه المتون؟ وهل يجوز أن نعتبر الحواشي والتقريرات وشروح الشواهد النّحوية أسلوبًا أو شكلًا من أشكال شروح المتون النّحوية؟

2. تعريف المتون النّحوية وبيان أهميتها: المتن **لغة** كلّ ما ظَهَر من الشّيء، وما ارتفع من الأرض واستوى، وما ارتفع وصَلُبَ، والمَتْنُ: الظهر، وكلّ شيء صَلُبَ ظهره، والجمع: مُتُونٌ ومِتانٌ، والمَتْنُ والمِتان: ما بين كلّ عمودين، والتّمتين أنْ يجعلوا بين الطّرائق مُتُنًا من شَعَر لئلا تُخرقه أطراف الأعمدة، والمتين: الشديد، الصلب، القوي[7].

وقد أُطلق على المختصرات العلمية بنوعيها مصطلح (المتن) من قبيل توليد المعنى «كأنّهم شبهوه بظهر الدّابة في المتانة والقوة»[8]، يقول المُحِبّي: «المَتْنُ...

مُوَلَّدٌ؛ لم يَرد عن العرب؛ وإنّما هو ممّا نقَلَهُ العُرْفُ؛ تشبيهًا له بظاهر الظّهْر؛ الذي هو معنى "المتن" الأصلي في القوّة، والاعتماد عليه»[9].

فالمتون أو المختصرات العلمية تتضمّن المسائل الأساسية لعلم من العلوم، و«مبادئ فنّ من الفنون جمعت في رسائل صغيرة خالية من الاستطراد والتفصيل والشّواهد والأمثلة إلّا في حدود الضرورة»[10]، فالمتن ما يكتبه مؤلّفه ابتداءً، أو استخلاصًا مِنْ كتب مَن سبقه، دون الارتباط بشرح كتاب آخر، ثمّ يلحق المتنَ الشّرح وما إليه، فالمتن إذًا يُطلق على "الكتاب" المقابل للشرح[11].

ومنه نستطيع أنْ نعتبر المتن أصلاً، والشرح فرعًا، وقد أكّدَ **حاجي خليفة** ذلك حين استخدم كلمة (المتن) للدّلالة على النّص أو الكتاب الأصلي الذي تُؤلّف عليه كتب أخرى تُعتبر فروعًا له؛ وممّا قاله: «أوردتُ أيضًا أسماء الشّروح والحواشي... مع التّصريح بأنّه شرح كتاب فلانيّ... بناء على أنّ المتن أصل، والفرع أولى أنْ يُذكر عقب أصله»[12]، ويقول باحث آخر: «من البديهي القول بأنّ المتون سابقة للشّروح والحواشي والتّقريرات؛ فهذه كلّها آثار للمتون وعمل عليها»[13].

ومن المصطلحات المرادفة لمصطلح "المتن" وتؤدي تقريبًا نفس المعنى الاصطلاحي؛ نجد: المختصَر، الخلاصة، التّلخيص، الوجيز، الموجَز، التّهذيب، المقدِّمة، التّذكرة، التّقريب... إلخ، وهذا لا يعني أنّ "المتن" يأتي دائمًا مرادفًا لما يدل عليه مصطلح "المختصر"؛ لأنّ المتن يأتي مقابلًا للشّرح؛ فيقال: هذا متنٌ وهذا شرح، فكلّ كتاب له شرحٌ، يُعدّ متنًا؛ ولو كان هذا المتن المشروح مطوّلًا، وكمثال على ذلك نذكر كتاب "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب" لابن هشام (ت761هـ)، فهو "متن" في مقابل شروحه؛ وكلّ كتاب بُني على بسطه نعتبره شرحًا، وشروح المغني كثيرة كما أنّ للشيخ **العثيمين** (ت1423هـ) كتابًا (مختصر مغني اللبيب)، ومع هذا نعتبر "المغني" متنًا، ومُؤَلَّف العثيمين "مختَصَرًا"، وهناك مَن يعتبره "شَرْحًا" للمغني.

والمتون النّحوية نوعان؛ متونٌ منثورة، ومتونٌ منظومة؛ والمتون النّثريّة فنّ اشتهر في تاريخ العلوم عامة، وفي تاريخ النّحو خاصة، وهي متون اعتمدها الدّارسون جيلًا بعد جيل يشرحونها ويعلّمونها، ومازالت حتى اليوم عمدة في بابها ومرجعًا مهمًّا لأصحاب كلّ فن، وهي حتى الآن مجال للباحثين يخوضون فيها بالتّفسير والتّعليق

والشّرح والإيضاح والتّحقيق[14]، وهذه المتون النّثرية تُسمّى أحيانًا بالمختصرات النّحوية، التي هي نوع من التأليف ظهر مع نشأة النّحو العربي في القرن الثاني الهجري، وما يؤكّد هذا تلك المختصرات النّحوية التي تُنسب لعلماء ذلك القرن؛ مثل: الكسائي (ت189هـ)، ويحيى اليزيدي (ت202هـ)، والأخفش الأوسط (ت211هـ)، وأبي عمرو الجرمي (ت225هـ). أمّا المتون النّحوية المنظومة فهو نوع من أنواع الشّعر التّعليمي الذي نشأ في القرن الثاني الهجري، ولم يكن العرب سباقين لهذا؛ فقد سبقهم الإغريق والهنود إليه وقد بدأ ظهور وانتشار هذا النوع من النّظم عند العرب حين اتّسعت معارفهم وتنوّعت لديهم الثقافات، وزاد إقبالهم على التّعلّم، وإحساسهم بالحاجة إلى النّظم التعليمي ليُعينهم على حفظ المعلومات ونقلها، خصوصًا وأنّهم يمتلكون ناصية الشّعر؛ يقول محمد هدارة: «ممّا لا شكّ فيه أنّ نشأة هذا الفنّ إنّما تقترن باتساع أنواع المعارف والعلوم، وازدياد الإقبال على التّعليم والتعلّم في القرن الثّاني، وما كان ممكنًا أنْ ينشأ في الشّعر العربي فن تعليمي قبل هذا القرن لهذا السبب نفسه»[15].

وقد اعتمد هذا النّوع من المتون في الغالب على بحر الرجز حتى أنّ بعض القصائد منه تسمّى (أرجوزة)؛ فيقال مثلًا: (أرجوزة اليشكري)، (أرجوزة الحريري)، وقد اختار أكثر النّاظمين (الرجز) لأنّه «أوفى بحور الشّعر نغمًا، وأكثرها مطاوعة في تفاعيله للحذف والزحافات والعلل، واختاروا المزدوج من الرجز لطول المنظومات العلمية التي لا يمكن الالتزام بقافية واحدة فيها، مما اضطرهم إلى مزاوجة القافية في شطري كلّ بيت»[16]. ومن أهمّ خصائص المتون المنظومة: الاختصار الشّديد، وطغيان التّلميح على التّصريح؛ وذلك لما يقتضيه الوزن من تقديم أو تأخير أو حذف، وتكمن أهمية "المتون" في أنّها تَجْمَعُ لطالب العلم مسائلَ الفن الذي يطلبه بعبارات مختصرة ومُركَّزَة؛ تُقرّب البعيد، وتَجمَع المتفرّق، وتصبح بهذا الشّكل مُيسَّرة للحفظ؛ خصوصًا المنظوم منها.

3. أساليب النّحاة القدامى في شرح المتون النّحوية: الشروح النّحوية مؤلّفات يُتوخى فيها توضيح ما غَمُض في المتون النّحوية (المختصرة منها والطويلة) وتفصيل ما أجمل منها، وهي تتراوح بين الطول والقصر، والسهولة والعسر، فمُهمّة الشّرح

تعليمية، والهدف الأساسي من شرح المتن النّحوي هو تيسير فَهْمِه حين التعلُّم وحين الاستذكار، وفي هذا الموضوع يرى **حاجي خليفة** [17](ت1068هـ) أنّ كلّ مَن وَضَع كتابًا إنّما وضعه ليفهم بذاته من غير شرح؛ وإنّما احتيج إلى الشّرح لأمور ثلاثة **أوّلها:** إظهار مهارة المُصنِّف؛ فإنّه لجودة ذهنه وحسن عبارته يتكلّم على معانٍ دقيقة بكلام وجيز، وغيره ليس في مرتبته؛ فربّما عسر عليه فهم بعضها؛ فيحتاج إلى زيادة بسطٍ في العبارة، و**ثانيها:** أنْ يحذف صاحب المتن بعض مقدمات الأقيسة أو يهمل ترتيبها فيغفل عن علل بعض القضايا، فيعمد الشّارح إلى ذكر المقدّمات المهملة ويبيّن ما يمكن بيانه في ذلك، ويرتب القياسات ويعطي علل ما لم يعطِ المصنِّف و**ثالثها:** احتمال اللفظ لمعانٍ تأويلية، فيبيّن الشارح غرض المصنِّف وترجيحه. ولتوضيح الأمر أكثر نورد ما ذكره **ابن هشام** (ت761هـ) في مقدّمة شرحه لمختصره النّحوي المسمّى"شذور الذهب"؛ حيث تطرّق وبالتّفصيل لمنهجه في الشّرح يقول: «فهذا كتابٌ شَرَحْتُ به مُختصَري المسمّى بـ"شذور الذّهب في معرفة كلام العرب" تمّمتُ به شواهدَه، وجمعت به شوارده... قصدتُ فيه إلى إيضاح العبارة، لا إلى إخفاء الإشارة، وعَمِدتُ فيه إلى لَفِّ المباني والأقسام؛ لا إلى نَشْر القواعد والأحكام والتزمتُ فيه أنّني كلّما مَررتُ ببيتٍ من الشّواهد ذكرتُ إعرابه، وكلّما أتيتُ على لفظٍ مُستَغربٍ أردفته بما يُزيل استغرابه، وكلّما أنهيتُ مسألةً ختمتها بآية تتعلّق بها من آي التّنزيل؛ وأتبعتها بما تحتاج إليه من إعراب وتفسير وتأويل؛ وقصدي بذلك تدريب الطّالب، وتعريفه السلوكَ إلى أمثال هذه المطالب»[18].

أمّا من ناحية الشّكل فإنّ العلماء لم يتّبعوا في شروحهم للمتون أسلوبًا واحدًا؛ بل تعدّدت أساليبهم في كيفية تناوُل النّص المشروح؛ فمنهم من يفصل بين نص المتن وشرحه، ومنهم مَن يمزج نص المتن بالشرح، ومنهم من يزاوج بين العمليتين؛ الفصل بينهما تارة والمزج تارة أخرى، ومنهم مَن يقدّم شرحه دون أنْ يذكر المتن، وهناك فريق آخر ذهب إلى وضع الحواشي والتقريرات على بعض المتون النّحوية وخصوصا الطويلة منها، وهذا شكل من أشكال الشّرح، كما اتّجه بعضهم إلى شرح وإعراب شواهدها الشعرية أو القرآنية؛ في مؤلَّفات مستقلّة؛ وهذا الشّرح والإعراب للشّواهد نستطيع أنْ نعتبره نوعًا من أنواع البسط والشّرح للمتون النّحوية؛ لأنّ بعضها لا

يكتفي بشرح الشّاهد الشّعري وإعرابه؛ وإنّما يذهب إلى أكثر من ذلك؛ في تبيان محل الشاهد وبسط الكلام عن القاعدة التي أقرّها.

1.3 **فصل نص المتن عن الشّرح:** وهذا النّوع من الشّروح لا يلتزم بطريقة واحدة يسير عليها؛ وإنّما نجد فروقًا ولكنها ليست بالكبيرة، فهناك مَن يَعمد إلى إيراد المتن أوّلًا، ثمّ يأتي بالشّرح، وقد يرمز للفقرة التي يوردها من المتن بالحرف (ص)، وإلى شرحها بالحرف (ش)؛ حرصًا على الفصل بينهما، وتمييز المتن عن الشّرح، ومن أصحاب هذا الاتجاه نذكر: ابن يعيش (ت643هـ) في "شرح المفصل"، وابن هشام (ت761هـ) في "شرح قطر النّدى"، والسُّيُوطي (ت911هـ) في "هَمْع الهوامع في شرح جمع الجوامع". وقد يُشير بعضهم إلى المتن بحرف الميم (م)؛ وهو يقصد به "المصنِّف"، ويُشير من جهة أخرى إلى الشّرح بحرف الشين (ش)، وقد يستعمل الحبر الأحمر لهذه الحروف. ومن هذا النّوع من الشّروح ما يقوم على عبارات (قال–وأقول) و(قوله – وقولي) وإذا كان "المتن" و"الشّرح" لنفس المؤلِّف نجد عبارتي (وقلت – وأقول)؛ كما هو الحال في "شرح شُذور الذّهب" لابن هشام، وفي هذا النّوع قد يُكتب نصّ المتن بتمامه وقد يُكتفَى بجزء منه.

2.3 **مزج نصّ المتن بالشّرح:** ويُسمَّى هذا النّوع "الشّرح الممزوج"؛ وهو يقوم على مزج المتن بالشّرح؛ أي: يُدمج الشّارح النّصَّ المراد شرحه بكلامه هو؛ بحيث لا نُحسُّ خَللًا أو فجوةً أو فرقًا بين كلام صاحب المختصَر وكلام الشّارح، حتّى كأنّنا نقرأ نصًّا مترابطًا متكاملًا، وهذا يدلّ على قدرة الشّارح وحُسن تصرُّفه ولباقته، وعُمق فهمه للمختصر[19]، ومن النّحاة الذين اتّبعوا هذا الأسلوب نذكر: خالد الأزهري (ت904هـ)، في شرحه لـ(أوضح المسالك لابن هشام)، وأبو الحسن الأشموني (ت929هـ) في شرحه لـ(ألفية ابن مالك)، وعبد الله الفاكهي (ت972هـ) في شرحه لـ(قطر النّدى لابن هشام).

يقول **حاجي خليفة** (ت1068هـ) عن هذا الأسلوب من الشّرح: «هو طريقة أكثر الشّراح المتأخرين من المحقّقين وغيرهم، لكنّه ليس بمأمون عن الخلط والغلط»[20]، وقد عَمَد القدماء إلى عدّة حيل لتجنّب هذا الخلط الذي أشار إليه حاجي خليفة، ومن تلك الحيل كتابة ألفاظ المتن بلون أحمر، أو وضع خط فوقها، أو وضعها بين قوسين

وهي أمور عملت بها دور النّشر في الطبعات الحديثة لتلك المصادر النّحوية، وزادت عليها كتابة ألفاظ المتن بخط غليظ قليلا أو بنوع خط مغاير.

وما يُلاحظ أنّ أصحاب هذا الأسلوب يصرّحون –في الغالب– في مقدّمات شروحهم بإتباعهم لهذا النّمط من الشّرح؛ يقول **خالد الأزهري**: «إنّي مزجت شرحي بشرحه، حتى صار كالشيء الواحد؛ لا يُميّز بينهما إلّا صاحب بصر أو بصيرة، ومن فوائد ذلك حَلُّ تراكيبه العسيرة»[21]، ويقول **الأشموني** عن شرحه: «هذا شرحٌ لطيفٌ بديعٌ على ألفية ابن مالك، مُهذَّب المقاصد، واضح المسالك، يمتزج بها امتزاج الرّوح بالجسد... خلا من الإفراط المُمل، وعلا عن التّفريط المخل»[22]، ويقول **الفاكهي** في مقدّمة شرحه المسمّى بـ"مُجيب النِّدَا إلى شرح قطر النّدى": «فهذا شرحٌ لطيفٌ وضعته على المقدِّمة الموضوعة في علم العربية المسمّاة بقطر النّدَى وبَلِّ الصّدَى... يتكفّل بحلّ ألفاظها وتبيين معانيها، ممتزجًا بكلماتها، مع الإتيان بدليل المسائل وتعليلها في الغالب، جانبتُ فيه الإيجازَ المُخلَّ والإطنابَ المُملَّ، حرصًا على التّقريب لفَهم مقاصدها، والحصول على جملة فوائدها»[23].

3.3 **طرح الشّرح بدون ذكر المتن المشروح:** وهو نوع أو أسلوب يَعْمد الشّارح فيه إلى شرح ما ورد في المتن دون أنْ يلتزم بذكر عبارة المتن أبدًا، ودون أنْ يُشير إليه بشيء، والشّارح في هذا الأسلوب يجعل المتنَ أصلًا له في الشّرح، ويسير على ترتيبه، ولكنّه لا يُشير إليه في الشّرح، ولا يذكر لفظه، والنّاظر في المؤلّفات من هذا النّوع لا يعلم أنّها شرحٌ لذلك المتن إلّا بأحد أمرين؛ الأوّل: إذا أشار إليه المؤلِّف في عنوان شرحه، أو في مقدّمته، وممن فعل ذلك نجد **ابن هشام** (ت761هـ) في شرحه على الألفية والذي عنونه بـ: (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك)، والأمر الثّاني: أنْ يُنبّه العلماء إلى ذلك، في تراجم النّحاة واللغويين[24]، وهو أمر يتمّ اكتشافه إذا كان ظاهرًا في مباحث الشّرح النّحوي.

4.3 وضع الحواشي والتقريرات للمتون وشروحها: اعتبرنا الحواشي والتّقريرات أسلوبًا من أساليب شرح المتون النّحوية؛ ذلك أنّ الهدف من وضعها هو إيضاح ما استغلق في المتون وتبسيطه؛ فهي تقوم على التنبيه والاستدراك، بإضافة الشّواهد والأمثلة والآراء، ولم تكن هذه الحواشي والتّقريرات أسلوبَ شرحٍ فقط؛ بل كان منهجَ

تعليمٍ أيضًا؛ يقوم المعلِّم فيه بشرح المتون بإيضاح عويصها، وحلّ ما كان مُعقّدًا منها؛ فهو أسلوب تعليمي يتطلب قدرات خاصة؛ من قوة ذاكرة، وسرعة بديهة، وطلاقة في التّعبير. ومن ناحية المفهوم فإنّ **الحواشي** هي «عمل يُتوخى فيه توضيح ما غمض من المتون، وتفصيل ما أجمل منها، وهو يتراوح بين الطول والقصر والسهولة والعسر وفيه الوجيز والوسيط والبسيط»[25]، أمّا **التّقريرات** فهي بمثابة تعليقات يسجلها المعلّمون والمصنّفون على أطراف نسخهم ممّا يظهر لهم من الخواطر والأفكار والملاحظات على نقطة معينة أو نقاط متعدّدة من هنا وهناك في أثناء قيامهم بالبحث أو التدريس من الشّروح والحواشي؛ يستدركون من خلالها على ما يعدونه نقصًا أو خطأ أو غموضًا فيها، ومع الأيام طُبعت هذه التّقريرات في مكانها من الهوامش إلى جانب الشّروح والحواشي[26]، وتكون هذه الحواشي والتقريرات على جوانب نَصِّ المتن من الجهات الأربع، وقد تخلّت المؤلّفات الحديثة عن هذا النّوع من التأليف واستعيض عنه بـ"الهوامش"؛ التي يُسمّيها بعض الباحثين بالحواشي، وتستعملها كتب اللغة استعمالًا مترادفًا، إلّا أنّ الهوامش الحديثة تهتمّ –بصفة خاصة– بذكر المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الباحث في بحثه. وقد ظهرت الحواشي والتّقريرات التي وضعت للمؤلّفات النّحوية، في فترة متأخرة من تاريخ النّحو العربي؛ وكثُرت وانتشرت في عصر المماليك والعصر العثماني ويُعدّ **ابن الصائغ** (ت776هـ) من أوائل المُحَشين على المؤلّفات النّحوية؛ ونذكر من مؤلّفاته حاشيته على مغني اللبيب لابن هشام[27]، ثمّ نجد بعده **ابن جماعة** (ت819هـ) الذي له حواشٍ كثيرة؛ منها حاشية على أوضح المسالك لابن هشام، وحاشية على مغني اللبيب لابن هشام، وأخرى على ألفية ابن مالك[28]، أمّا أسباب ظهور الحواشي والتّقريرات في العصور المتأخرة وكثرتها؛ فله أسبابٌ كثيرة؛ أرجح منها: أنّ أغلب علماء هذه العصور تَصَدُّوا للتدريس من أمّهات الكتب، وبفعل البُعد الزّمني عن عصر مؤلِّفيها ولغتهم وأسلوبهم، ممّا تطلب وضع ملاحظات على حواشي هذه المتون وشروحها حتى يستعينون بها حين مواجهة الطلبة والقيام بالتدريس.

5.3 شرح شواهد المتون النّحوية وإعرابها: الشّاهد في النّحو العربي هو ما يذكر لإثبات القاعدة النّحوية؛ وهذا الشاهد يتمثّل في آية من القرآن الكريم، أو عبارة

من الحديث النّبوي، أو قول من أقوال العرب الموثوق بعربيتهم، شعرًا أو نثرًا، و«يُعدّ الاحتجاج بالشّاهد النّحوي من أبكر صور الدّراسات اللغوية العربية؛ وذلك لما له من أهمية في إبراز المعاني والدّلالات المختلفة من جهة، وفي التّأصيل للقواعد التي بنيت عليها العربية من جهة ثانية»[29]. ونلاحظ في مصادر النّحو العربية بأشكالها المختلفة، اعتمادها على الشّواهد الشعرية أكثر من القرآنية ونثر العرب من أمثال وحكم وخطب، أمّا الحديث الشّريف فكان قليل الورود في مصنّفاتهم، وهذا الأمر ساروا عليه منذ نشأة النّحو العربي، وهو ما يظهر بشكلٍ جليٍّ في كتاب سيبويه. وقد سار شُرّاح الشّواهد النّحوية على هذه القاعدة؛ فاهتمّوا بشرح الشواهد الشّعرية أكثر من غيرها، ونلاحظ أنّ معظم هذه الشواهد الشّعرية التي تكررت في الكتب النحوية لم تبتعد كثيرًا عن شواهد كتاب سيبويه الشّعرية[30]؛ ومن أوائل النّحاة الذين اهتموا بشرح أبيات سيبويه أبو العباس المبرِّد (286هـ)، كما نجد: "شرح أبيات سيبويه"، لأبي جعفر النحاس (ت338هـ)، و"شرح أبيات سيبويه"، لابن السيرافي (ت385هـ)، و"تحصيل عين الذهب" للأعْلَم الشَّنْتَمَري (ت476هـ).

ولم يقتصر الأمر على مصنّفاتٍ تشرحُ شواهدَ مُصنَّفٍ واحد، بل هناك مَن شرحَ شواهد عدد من المصنّفات وجمعها في مُؤلَّفٍ واحد؛ كما هو الأمر في كتاب **بدر الدين العيني** (ت855هـ)؛ المسمّى: (المقاصد النّحوية في شرح شواهد شروح الألفية)، الذي شرح فيه الشّواهد الشّعرية لأربعة شروح لألفية ابن مالك؛ وهي: (شرح ابن النّاظم)، و(شرح المرادي)، و(شرح ابن هشام)، و(شرح ابن عقيل)، وهذه الكتب الأربعة هي أشهر شروح الألفية. وتُعتبَر شروح الشّواهد النّحوية امتدادًا لشروح المتون النّحوية وتتمة لها؛ فابن السيّد البَطَلْيَوْسِي (ت521هـ) الذي شرح كتاب الجمل في النّحو للزّجاجي (ت337هـ)؛ وسمَّى شرحَه (إصلاح الخلل الواقع في كتاب الجمل)، كان قد أتبعه بمؤلَّف شرح فيه شواهده الشّعرية؛ وقد أوضح ذلك قائلًا: «لمَّا فرغْتُ من الكلام في "إصلاح الخلل الواقع في كتاب الجمل" أردتُ أنْ أتبع ذلك الكلام في إعراب أبياته ومعانيها، وما يحضرني من أسماء قائليها، وغَرَضي أنْ أصِلَ بكلّ بيت منها ما يتّصل به؛ ليكون أبين لغرض قائله ومذهبه، ولم يمنعني من التّكلّم في إعرابها ومعانيها ما تَقَدَّمَني من كلام غيري فيها»[31].

ومن ناحية أخرى فإنّنا نجد السمات الغالبة على شروح شواهد المصنّفات النّحوية هي:

-الاقتصار على الشواهد الشعرية دون غيرها؛

-اختيار مصنَّف واحد -في الغالب-والقيام بشرح شواهده الشّعرية؛

- تحقيق نسبة الشّاهد إلى ناظمه، وذكر ترجمة موجزة له؛

-بيان البحر الذي نظم عليه الشاهد، وقصيدته التي ورد فيها؛

-شرح المعاني اللغوية للشّاهد، وبيان ما فيه من اللغات والمعاني؛

-إعراب البيت، وبيان محلّ الشّاهد فيه، ووجه الاستشهاد.

وهذا لا يعني أنّ بعض الشّروح لا تخرج عن هذا المنهج، ولا تتطرّق للقضايا النّحوية إلّا في حدود ضيقة؛ بل إنّنا نجد بعضها غني بالفوائد والتّحليلات النّحوية التي لا نجدها في غيرها، وكبَيِّنة على ذلك سنورد بعض العينات التي تؤكّد هذا الأمر في عدد من مصنفات شروح الشّواهد النّحوية. وأوّل ما نبدأ به هو "شرح شواهد أبيات سيبَوَيْه" **لأبي جعفر النّحاس** (ت338هـ)؛ الذي نجده أحيانًا يستشهد في الباب الواحد بأبيات متفرّقة في "كتاب سيبويه"؛ لأنّه كان يحاول أنْ يضمّ الأبيات التي هي لموضوع واحد في باب، وإنْ كانت متفرّقة في كتاب سيبويه؛ وخير مثال على ذلك (باب كان) و(باب التّصريف والإدغام)؛ فـ (باب كان) ذكر فيه اثني عشر بيتا؛ منها ثمانية وردت في "كتاب سيبويه"[32]؛ أمّا باب (التّصريف والإدغام) فقد ذكر فيه خمسة شواهد وكلها وردت في صفحات متفرّقة في الجزء الثاني من "كتاب سيبويه"[33]. ونلاحظ البساطة والاقتضاب في شرح النّحاس بعكس ما سنراه في الشّروح المتأخرة عنه زمنيًا؛ والتي توّسعت في الشرح وبسط القضايا النّحوية؛ كما سنرى الشّروح التالية. وثاني شرح هو "تخليص الشّواهد وتلخيص الفوائد" **لابن هشام** (ت761هـ)؛ والذي هو شرح لشواهد (شرح ابن النّاظم على ألفية ابن مالك)، وقد بيَّنَ ابن هشام في مدخل مصنّفه دافعه للشرح والمنهج الذي سيسير عليه؛ فقال: «شَكَا إليَّ جماعةٌ من الطّلاب، الرّاغبين في تحقيق علم الإعراب، ما يجدونه من نَكَدِ الشّواهد الشّعرية المستشهد بها في شرح خلاصة الألفية... فأنشأت لهم هذا المختصر... مُحتويًا على تفسير لفظها، وتحرير ضبطها، وبيان محلّ الشّاهد منها، وإيراد بعض ما تقدَّمَها من

الأبيات وما تأخَّرَ عنها؛ ممّا اشتمل على حكم نحويّ، أو شاهد لغويّ، أو أودع حكمة أو مثلًا، أو نسيبًا مستلذًا أو غزلًا، وفصّلت ذلك كلّه مسألة مسألة...ثُمّ أنّني رأيتُ أنّ من إتمام الفائدة، وإكمال العائدة، ألّا أقتصر على شرح شواهد الشّرح، ولا على مسائل تلك الشّواهد، فأردفتها بشواهد كثيرة لم يشتمل عليها، ووشحتها بمسائل عديدة لم يتضمّن التّصريح بها، ولا الإشارة إليها»[34].

فكانت هذه الفقرة المقتضبة من خطبة شرحه خيرَ ما يوضح لنا منهج ابن هشام وأسلوبه في الشّرح، وهنا نلاحظ تطوّر مناهج ومضامين المصنّفات التي اختصت بشرح الشّواهد النّحوية، وهو ما يظهر بشكلٍ جليٍّ في شرح **بدر الدين العيني** (ت855هـ)؛ السّالف الذكر، وشَرْحِ **عبد القادر البغدادي** (ت1093هـ) لشواهد "شرح الرضي للكافية"، الذي عنونه بـ(خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب)؛ وهو مؤلَّفٌ كبير الحجم، ويُعدّ بحق موسوعة لغوية وأدبية قلّ نظيرها؛ جاء كما قال مؤلِّفُه: «حائز المفاخر والمحامد، فائقًا على جميع شروح الشّواهد؛ فهو جدير بأنْ يُسمَّى: خزانة الأدب ولُبّ لُباب لسان العرب»[35]، وهذا لأنّ البغدادي شحنه بالنّصوص النّادرة، مع عناية حازمة بالنّقد والتّحقيق لكلّ ما يُورده، إلى جانب سرده لكثير من أمثال العرب وبيان معانيها، وحشده للغات القبائل ولهجاتها، مع العناية الكاملة بالمقصد الأوّل لشرح الشّواهد؛ وهو تحقيق المسائل النّحوية واستيعاب دراستها معتمدًا في ذلك على أمّهات كتب النّحو ومطولاته.

4. خاتمة: وفي ختام هذا الموضوع نخلص إلى النتائج التّالية:

– مصطلح "المتن" أشمل من كونه كتابًا مختصرًا أو منظومة في مجال من المجالات؛ بل هو المُؤَلَّف الأصلي الذي يقوم عليه الشّرح، سواء أكان هذا المتن نثرًا أم نظمًا، صغيرًا أم كبيرًا؛ وما يؤيّد هذا الكلام ما نراه من شروح على بعض أمّهات الكتب النّحوية التي نالت شهرة كبيرة؛ مثل: "كتاب سيبويه"، و"مغني اللبيب" لابن هشام؛

– المتون والشروح والحواشي والتّقريرات هي أشكال التأليف عند علماء الحضارة العربية الإسلامية، اشتركت فيها كلّ العلوم التي عرفها علماء هذه الحضارة، وقد برزت بشكل أكبر في علوم الشريعة وعلوم الأدب واللغة والنّحو؛

–أساليب القدماء في شرح المتون النّحوية تنوّعت بين فصل النص عن الشّرح أو مزجه به، وبين توظيف الحواشي للشرح وطرح التّعليقات والملاحظات؛

– اعتبرنا شروح الشّواهد النّحوية شكلًا من أشكال الشروح النّحوية؛ لأنّها لم تكتفِ بالشرح اللغوي للشاهد النّحوي وترجمة لقائله؛ بل تطرّقت لأكثر من ذلك؛ حيث ذهبت إلى بسط وشرح المسائل النّحوية وتحقيقها، يُضاف إلى هذا أنّ تخصيص مصنّفات لشرح الشواهد النّحوية يُعدُّ عملاً مُهمًّا؛ يُخفّف العِبء عن المتون النّحوية، ويسمح لمؤلّفيها أنْ يستمرّوا في عرض مادتهم دون الانصراف إلى بسط الكلام عن الشّواهد.

5. قائمة المراجع:

– أحمد محمد عبد الرضي، دور نحاة القرن العاشر الهجري في حفظ التراث النّحوي، مكتبة الثقافة الدينية/القاهرة، ط1427/1هـ، 2006م.

– الأشموني، منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، تح: محمّد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي/بيروت، ط1375/1هـ، 1955م.

– البطليوسي، ابن السيّد، كتاب شرح أبيات الجمل، تح: عبد الله الناصير منشورات دار علاء الدين/دمشق، ط2000/1م.

– البغدادي، عبد القادر، خزانة الأدب ولُب لُباب لسان العرب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي/القاهرة، ط1418/4هـ، 1997م.

– بكر بن عبد الله أبو زيد، المدخل المفصّل إلى فقه الإمام أحمد بن حنبل، دار العاصمة للنشر والتوزيع، (دط)1417هـ.

– حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار إحياء التراث العربي/بيروت، (دط) (دت).

– خالد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، تح: محمّد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية/بيروت، ط1427/2هـ، 2006م.

– خلف الأحمر، مقدّمة في النّحو، تح: عزّ الدّين التّنوخي، وزارة الثقافة/دمشق (دط)1381هـ، 1961م.

– سيبَوَيْه، أبو بشر عمرو بن عثمان، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي/القاهرة، ط1408/3هـ، 1988م.

– السُّيُوطي، جلال الدّين، الأشباه والنّظائر، تح: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة/بيروت، ط1/1406هـ، 1985م.

– السُّيُوطي، جلال الدّين، بُغية الوعاة في طبقات النّحويين واللغويين، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية/بيروت، (دط) (دت).

– الشّمْراني، عبد الله بن محمّد، المدخل إلى علم المختصرات، دار طيبة/الرياض، ط1/1429هـ، 2008م.

– الصباغ، محمّد بن لطفي، المناهج والأُطُر التّأليفية في تراثنا، المكتب الإسلامي للطباعة والنّشر، ط1/1405هـ.

– ابن العماد، عبد الحي بن أحمد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير/بيروت، ط1/1406هـ، 1986م.

– الفاكهي، عبد الله، مجيب النِّدَا إلى شرح قطر النّدى، تح: مومن عمر البدارين الدار العثمانية للنشر/عَمّان، ط1/1429م، 2008م.

– المحبِّي، محمد الأمين بن فضل الله، قصد السبيل فيما في اللغة من الدخيل، جامعة أم القرى، (دط)1981م.

– محمد عرفة، النّحو والنّحاة بين الأزهر والجامعة، مطبعة السعادة/القاهرة، ط1 (دت).

– ابن معطي، الفصول الخمسون، تح: محمود الطناحي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، (دط) (دت).

– ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف/القاهرة، (دط) (دت).

– النّحاس، أبو جعفر أحمد بن محمّد، شرح أبيات سيبويه، تح: زهير غازي زاهد عالم الكتب، مكتبة النهضة، ط1/1406هـ، 1986م.

– هدارة، محمّد مصطفى، اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري، دار المعارف/القاهرة، (دط) (دت).

– ابن هشام الأنصاري، تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، تح: عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي/بيروت، ط1/1406هـ، 1986م.

– ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح: محمّد محي الدّين عبد الحميد، دار الطلائع/القاهرة، (دط)2004م.

- **المقالات:**

– السلمي، عبد اله بن عويقل، المتون والشروح والحواشي والتّقريرات في التأليف النّحوي، مجلة الأحمدية، العدد4/ جمادي الأولى/1420هـ.

– مغالسة، محمود، "نفي كتاب "مقدّمة في النّحو" عن خلف الأحمر"، مجلة جامعة دمشق، المجلد7، العددان: 27، 28/1991م.

– هنداوي، علي محمد، المختصرات النّحوية نشأتها واغراضها ومناهجها، مجلة علوم اللغة/القاهرة، مج11، ع01/2008م.

- **مواقع الانترنيت:**

– مصطفاوي، عمار، الشاهد النّحوي مصادره وأهميته في الدّرس النّحوي العربي، مجلة عود النّد، ع97، 07/2014م، رابط الموضوع: https://www.oudnad.net/spip.php?article1132 (10-11-2020).

– الغنيمان، حسان بن عبد الله، المنظومات النّحوية وأثرها في تعليم النّحو (دط) (دت): ص19، 20، مكتبة نور الإلكترونية، رابط البحث: https://www.noor-book.com/%D9%83%D8% (10-11-2020).

6. هوامش البحث:

[1]– خلف الأحمر، مقدّمة في النّحو، تح: عز الدين التّنوخي، وزارة الثّقافة/دمشق (دط)1381هـ، 1961م: ص33، 34. وقد شكك عدد من الباحثين في صحة نسبة هذه المقدمة لخلف الأحمر؛ منهم: محمود مغالسة في بحثه: "نفي كتاب مقدمة في النّحو عن خلف الأحمر"، مجلة جامعة دمشق، المجلد7، العددان 27، 28 / 1991م: ص31-71. وينظر كذلك: محمود الطناحي، مقدمة كتاب: الفصول الخمسون لابن معطي: ص9، 30.

[2]– ينظر: خلف الأحمر، مقدّمة في النّحو، (مصدر (سابق): ص85، 86.

[3]– ينظر: حسان بن عبد الله الغنيمان، المنظومات النّحوية وأثرها في تعليم النّحو، (دط) (دت) : ص19، 20. بحث على مكتبة نور الإلكترونية، رابط البحث: https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-(2020-11-10)

[4]– ينظر: السيوطي، الأشباه والنظائر، تح: عبد العال سالم مكرمة، مؤسسة الرسالة/بيروت، ط1/1406هـ، 1985م: ج1 ص300.

[5]– ينظر: السيوطي، بغية الوعاة في طبقات النحويين واللغويين، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية/بيروت، (دط)، (دت): ج1 ص531.

[6]– ينظر: محمد عرفة، النحو والنّحاة بين الأزهر والجامعة، مطبعة السعادة، ط1 (دت): ص51.

[7]– ينظر: ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف/القاهرة، (دط) (دت): ج46 ص4130 (متن).

[8]– بكر بن عبد الله أبو زيد، المدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد بن حنبل، دار العاصمة للنشر والتوزيع، (دط)1417هـ: ج2 ص678.

[9]– محمد الأمين بن فضل الله المحبِّي، قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل جامعة أم القرى/1981م: ج2 ص442.

[10]– عبد الله بن عويقل السلمي، المتون والشروح والحواشي والتقريرات في التأليف النّحوي مجلة الأحمدية، العدد4/جمادي الأولى 1420هـ: ص249.

[11]– بكر بن عبد الله أبو زيد، المدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد بن حنبل (مرجع سابق): ج2 ص678.

[12]– حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار إحياء التراث العربي/بيروت، (دط) (دت): ج1 ص2 (مقدمة المؤلف).

[13]– عبد الله السلمي، المتون والشروح والحواشي والتقريرات في التأليف النّحوي (مرجع سابق): ص249.

[14]– ينظر: المرجع نفسه: ص255، 256.

[15]– محمد مصطفى هدارة، اتجاهات الشّعر العربي في القرن الثاني الهجري، دار المعارف/ القاهرة، (دط) (دت): ص249.

[16]– عبد الله السلمي، المتون والشروح والحواشي والتقريرات في التأليف النّحوي (مرجع سابق): ص255.

[17]– ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون (مصدر سابق): ج1 ص36، 37.

[18]– ابن هشام، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح: محمّد محي الدين عبد الحميد، دار الطّلائع/القاهرة، (دط)2004م: ص31.

[19]– ينظر: أحمد محمد عبد الراضي، دور نحاة القرن العاشر الهجري في حفظ التراث النّحوي، مكتبة الثقافة الدينية/ القاهرة، ط1427/1هـ، 2006م : ص43– 47.

[20]– حاجي خليفة، كشف الظنون (مصدر سابق): ج1 ص37.

[21]– خالد الأزهري، شرح التّصريح على التوضيح، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية/بيروت، ط1427/2هـ، 2006م: ج1 ص04.

[22]– الأشموني، منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي/بيروت، ط1375/1، 1955م: ج1 ص03.

[23]– الفاكهي، مجيب النِّدَا إلى شرح قطر النّدى، تح: مومن عمر البدارين، الدار العثمانية للنشر/عَمّان، ط1429/1هـ، 2008م: ص5، 6.

[24]– ينظر: محمد بن لطفي الصباغ، المناهج والأُطُر التّأليفية في تراثنا، المكتب الإسلامي للطباعة والنّشر، ط1405/1هـ: ص36–60، وعبد بن محمد الشمراني، المدخل إلى علم المختصرات، دار طيبة/الرياض، ط1429/1هـ، 2008م: ص185.

[25]– عبد الله السلمي، المتون والشروح والحواشي والتقريرات في التأليف النّحوي (مرجع سابق): ص249.

[26]– ينظر: علي محمد هنداوي، المختصرات النحوية نشأتها وأغراضها ومناهجها، مجلة علوم اللغة/القاهرة، مج11، ع2008/01م: ص96.

[27]– ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (مصدر سابق): ج2 ص1753.

[28]– ينظر: السيوطي، بغية الوعاة (مصدر سابق): ج1 ص63، وابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، ط1406/1، 1986م: ج7 ص140.

[29]– عمار مصطفاوي، الشاهد النّحوي مصادره وأهميته في الدّرس النّحوي العربي، مجلة عود الند، العدد97: 2014/07م. رابط الموضوع: https://www.oudnad.net/spip.php?article1132 (10-11-2020).

[30]– ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون (مصدر سابق): ج2 ص1426-1428.

[31]– ينظر: ابن السيّد البطليوسي، كتاب شرح أبيات الجمل، تح: عبد الله الناصير منشورات دار علاء الدين/دمشق، ط1/2000م: ص05 (خطبة المؤلّف).

[32]– ينظر: أبو جعفر النحاس، شرح أبيات سيبويه، تح: زهير غازي زاهد، عالم الكتب مكتبة النهضة العربية، ط1/1406هـ، 1986م: ص38-41، وسيبويه، الكتاب: ج1 ص21، 23، 36، 73، 298، 396، ج2 ص59،

[33]– ينظر: أبو جعفر النحاس، شرح أبيات سيبويه، (مصدر سابق): ص192-193 وسيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي/القاهرة، ط3/1408هـ، 1988م: ج2 ص56، 60، 379، 382.

[34]– ابن هشام الأنصاري، تخليص الشّواهد وتلخيص الفوائد، تح: عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي/بيروت، ط1/1406هـ، 1986م: ص39، 40.

[35]– البغدادي، عبد القادر، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تح: عبد السلام هارون مكتبة الخانجي/القاهرة، ط4/1418هـ، 1997م: ج1 ص4.